شتى

جبال المناطيس

اكتشاف حديث سبق ذكرهُ للقدماء

قد رونا في جملة منتخبات جمعناها منذ اعوام لتمرين الطلبة على الترجمة (١ : ١١) قطعةً عن كتاب عجائب الهند المكتوب في القرن العاشر ذُكر فيها ما يلي: «وبين خانقوا . . وخمدان (في الصين) نهر . . . وفي مواضع منهُ جبال المغناطيس ولا سير في ذلك النهر بمركب فيهِ حديد لئلاَّ تجذبهُ الجبال المذكورة لقوَّتها» وما كانت اذ ذاك روايتنا لهذا الامر الغريب الاَّ على سبيل فكاهة. واليوم قد اتتنا المجلاَّت العلميَّة مثبتة بصحَّة الخبر عن بعض جبال جزيرة تخصُّ الدانمرك تدعى بُرنهلم في بحر البلتيك. فمن خواصّ هذه الجبال جذبها للسراكب بحيث تعاكس عمل وبَان السفينة. واكثر ما يظهر تأثيرها في الابرة المُمَغنطة فتميل بها عن وجهتها ميلاً يُذكر ويُشعر بفعل هذه الجبال على بُعد مسافة خمسة عشر كيلومترًا حوالي الجزيرة. وفي الصخور المنتصبة امام الجزيرة قوَّة مغناطيسية كما في الجبال فتأمل ٥٠ل

الجُكَّير او الجُقَّير

وكتب لنا الاب انستاس الكرملي ما حرفهُ: «قرأتُ في الصفحة ٢٣٩ من المشرق عن العادة الجارية في بيروت وفي بعض المحلاَّت المجاورة ان يخرج الناس في اوَّل يوم من الصوم الكبير الى خارج البلدة. فقال المشرق جوابًا عن ذلك: «لا نظن ان هذه العادة قديمة» . قلتُ وهذه العادة جارية عندنا ايضًا وتُسمَّى باسم اثنين الجكَّير او الجقَّير (وتلفظ في الحرفين الجكْير اي بالكاف الفارسية) ومن ذلك نرى بانها غير محصورة في بيروت فقط بل في بلادٍ غيرها. لا بل وهي معروفة ايضًا عند الفرنج بما معناهُ تُرهة احد اللحم وثلاثاء اللحم (لحم هنا مصدر لحَم لحمًا اي أطعم اللحم) وبالفرنسية

Les promenades du Dimanche-Gras et du Mardi-Gras

وقد قال احد كتبتهم في هذا الصدد ما معناهُ: «في الزمن الذي كان كل امرئ يفتخر بالقيام بسُنَن الكنيسة كان يجتمع اهلُ البيتِ الواحدِ ليلةَ صوم طويلٍ ليأكلوا

سوية الوجبة الأخيرة مع الخلان والجيران . ولا شكّ ان هذا التصنّف كان يجري بادئ بدء بدون افراط . وما عمّ ان داخلهُ بعضُ الافراط لان ذلك التصنّف بذاته لم يكن موافقاً لروح التقشّف والنصرانية . اذ لمّا وُضعَت الديانةُ الصومَ لم تُؤذن الانهماك في الملاذّ الحسّية قبلُ او بعدُ . وهذا الخلل جرَّ وراءهُ خللاً آخر وهو ان الشراهة انسلّت ورويدًا رويدًا في هذه الولائم حتى كان من نتيجة التأنّق بالطعام وكثرته وشرب الخمور خرقُ حرمة الأدب وما مضى ردحٌ من الدهر حتى انتقل الناس من هذا الطور الى طور الرقص وانواع الخلاعة والتغزّل . ثمّ انتقلوا الى طور التجوّل في الطرق والتطوّف فيها ومعهم الثور الذين يُريدون ذبحهُ قبل الدخول بالصوم وهم بين ضاحك وساخر ولاعب ومازح حتى شاع ذلك بين القوم . وهذا هو على ظنّنا أصلُ ما يحدث في ايام المرفع " انتهى (١ باختصار . قلنا ولعلّ هذا التطواف والتجوال دعا الرؤساء الى ان يبعثوا داعياً او راهباً يدعوهم الى ملازمة حدود الادب وصيانة سننه والكفّ عن انواع التفريط والإفراط . ولعلّ هذا الرأي اوفق مما ذكرهُ المشرق

امّا لفظة جقّير عندنا فنظنّها مشتقة من فعل جقا رمق التركي ومعناهُ : أخرجَ او دفعَ الى الخارج كأنّ في مثل هذا اليوم سبباً يدفعهم الى الخارج للنزهة والتجوال . والله اعلم

كتب شرقية جديدة

كتاب منارة الاقداس

تأليف السيد مار اسطفان الدويهي البطريرك الانطاكي الماروني

الجزء الثاني عُني بطبعهِ المعلم رشيد افندي الخوري الشرتوني صفحاته ٦٩٥

قد تمّ الجزء الثاني من هذا الكتاب البديع او بالحري الكنز النفيس الذي الفهُ احد جهابذة الطائفة المارونية وخلّفهُ لابنائهِ بل ولكلّ نصارى المشرق كتركة علمية جمعت خُلاصة العلوم الدينية وزبدة الاسرار والطقوس البيعية . وقد كان سبق المؤلفَ كثيرٌ من علماء

---

١) انظر مادّة Carnaval في Bouillet – *Dicit. d'Hist. et de Géogr.*